وان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب
يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب الى عطنه
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا
يكفيك من حاسدك غيظه لعاينك
لا تضق صدرا لحاسد بعدو بدار يكابر
انما الحاسد يشقى وهو لا يحظى بعابر
يسود ذو مال من للقناعة مال
عزيز النفس من لزم القناعة ولم يكشف لمخلوق قناعة
وفي عمر اباني حيث حلوا عريي الاطماع مفارقة الجماعة
اذا ما فاقة نزلت بحر وكانت به التنزل خراعة
تعفف بل على طمع وحرص وقلت لفاقتي سمعا وطاعة
يعيش غير مفتقر من رضي بالحقير
اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها
ومن طلب العليا من العيش لم يزل فقيرا الى الدنيا رهين ديونها
يشتري الدنيا بالدين من ضاع سبيل الشمس
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدين اعجب

واعجب

٦٢

واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب
يميل بالغنى من شاء من زرق وفاحشة ونقصا
تبارك الله ما اذرى والجهل عالمه والمعنى مهتز بالنقص مختص
فقلت له وهل من طريق الى الغنى فقال طريق الغنى الا فاقة والنقص
يقابل بالاحتقار من جعل ذا الافتقار
لا يحقر الرجل الشريف اذا افتقر وللدهر منه منزلة كل حر
فلا تقنع عينا لخزه العمل ولا تر المرء من هوان فقعه جمع فترا
فان الغنى يلتمس لا اللبس مجموع مما نشاء من يكون اصواعد كرا
وما ذا على الغضب ان ... جمعتم اذا كان في الهيجاء ينفع البشرا
ومن العقاوة ان تعطى جاهلا الصغار ملبسه وروني نفسه
يبتئس برزقه من افرط حمقه
وظاهر والمنايا موقوفة لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يعط علما في حياته عن فما تنعكي برزق بعد مجد
يسعى رمسه من قدم لنفسه
قدم لنفسك قبل الموت في مهل فان حبلك قبل الموت منقطع
اما يوزنك في الدنيا مواضعة قلبت فيرك بعد الموت متسع
وليتنا ما جمعت كعال من نشب يفيك من هوله ما الحبت تطلع